أغاني النهار



سلسلة قصائد وأناشيد

إنَّ لِلشِّعْرِ أَثَرًا عَميقًا في نُفوسِ الأَطْفالِ. وهُمْ بِطَبْعِهِمْ مَيّالونَ إلى الموسيقى الشِّعْرِيَّةِ، يَسْتَشْعِرونَ جَمالَها مُنْذُ أَوَّلِ طُفولَتِهِمْ. وتَعْرِفُ الأُمَّهاتُ ذٰلِكَ، فَيُغَنّينَ لِأَطْفالِهِنَّ وهُمْ بَعْدُ رُضَّعٌ، ثُمَّ يُتابِعْنَ مَعَهُمُ الإِنْشادَ حَتّى يَكْبُروا ويُصْبِحوا قادِرينَ عَلى الإِنْشادِ بِأَنْفُسِهِمْ.

إنَّ قَصائِدَ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ مَبْنِيَّةٌ عَلى الأُسُسِ التّالِيَةِ:

أَوَّلًا: إِنَّها شِعْرٌ مُوَجَّهٌ أَصْلًا إلى الأَطْفالِ، ومَوْضوعٌ لَهُمْ بِأُسْلوبٍ جَذّابٍ، ساحِرٍ وبَسيطٍ.

ثانِيًا: إِنَّها تَتَناوَلُ جَوانِبَ مِنْ حَياةِ الأَطْفالِ، وتَرْتَبِطُ بِاهْتِماماتِهِمْ، وبِالطَّبيعَةِ مِنْ حَوْلِهِمْ، وبِأُصولِ تَرْبِيَتِهِم الخُلُقِيَّةِ والعَقْلِيَّةِ.

ثالِثًا: إِنَّها قَصائِدُ بَهيجَةٌ تُلَوِّنُ حَياةَ الطِّفْلِ، وتُشْعِرُهُ بِمُتْعَةِ الكَوْنِ مِنْ حَوْلِهِ، وتُفْرِحُهُ. ولَيْسَ فيها ما يُثْقِلُ قَلْبَهُ أَوْ يُفْزِعُهُ.

رابِعًا: إِنَّها مُقْتَرِنَةٌ بِرُسومٍ بَديعَةٍ مُبْهِجَةٍ، تَسْتَثيرُ خَيالَ الطِّفْلِ، وتَصْقُلُ ذَوْقَهُ، وتُساعِدُ عَلى تَنْمِيَةِ الرّوحِ الفَنِّيَّةِ العالِيَةِ عِنْدَهُ.

خامِسًا: إِنَّها وُضِعَتْ لِتُغَنّى. لِذا، فَإِنَّنا نَأْمُلُ أَنْ نَسْتَمِعَ إلى هٰذِهِ القَصائِدِ مُلَحَّنَةً، فَتَجْتَمِعَ موسيقى الشِّعْرِ إلى موسيقى النَّغَمِ.

سلسلة قصائد وأناشيد

أغاني النهار

شعر: سليمان العيسى
رسوم: كاثي ليفيلد



مكتبة لبنان

فهرس القصائد

القصيدة	الصفحة
اليَقَظَة	٤
عِناقُ الصَّباح	٦
مَنْ تُرى؟	٧
المَطَر	٨
أَهْلًا بِضَوْءِ النَّهار!	٩
دَقَّاتُ قَلْبي	١٠
أُغْنِيَةُ الفِنْجان	١١
أُغْنِيَةُ البَيْضَة	١٢
قَضِيَّةُ ذَوْق	١٤
الزَّلابِيَة	١٥
سَوْفَ أَبْدو وَرْدَةً	١٦
أُغْنِيَةٌ لِلَّوْنِ الأَصْفَر	١٧
حُلْوَةٌ مَدْرَسَتي	١٨
السّاعَةُ الثّامِنَة	٢٠
نَيْسانُ يُمازِحُنا	٢١
التَّلاميذُ في الباحَةِ	٢٢
الطِّفْلُ سامِر	٢٣
إلى مُعَلِّمَتي	٢٤
أَحْلامُ الصِّغار	٢٦
حارِسُ القَطيع	٢٧
أَخي	٢٨
مَزْحَة	٢٩
الدَّرّاجَة	٣٠
أنا وَحْدي أَمْشي	٣١
حانوتُ أَبي عَدْنان	٣٢
رَجُلُ الثَّلْج	٣٣
العَوْدَةُ إلى البَيْت	٣٤
الذَّهابُ إلى النَّوْم	٣٦
الزّارِعُ الصَّغير	٣٧
الحَمّام	٣٨
بَعْدَ الحَمّام	٣٩
أَحْلامٌ لِلْبَيْع	٤٠
في السَّرير	٤١
نامَ الجَميع	٤٢
عُدْ أَغْنامًا	٤٣

تنضيد الحروف: مؤسسة حبيب درغام وأولاده – عمل رقم ١٥٢١

الْيَقَظَة

حينَ أَصْحو في فِراشي

لَيْسَ يَدْري أَحَدٌ أَنّي صَحَوْتْ
ساكِنًا أَبْقى ، صَموتًا في فِراشي
مُغْمَضَ العَيْنَيْنْ
كُلُّهُمْ حينَ يَراني مُغْمَضَ العَيْنَيْنْ
كُلُّهُمْ يَحْسَبُ أَنّي غارِقٌ في النَّومْ

وأَنا يَقْظانُ ، صاحٍ ، في فِراشي

* * *

أَنا يَقْظانُ ، أُناجي لُعَبي
وعَلى خدّي مِنَ الشَّمْسِ قُبَلْ
أُطْبِقُ الجَفْنَيْنِ ، لا يَشْعُرُ بي
أَحَدٌ .. هَلْ أَتَمادى في الكَسَلْ؟

أَنا يَقْظانُ .. وفي الحالِ أَقومْ
نافِضًا عَنّي الكَسَلْ



عِناقُ الصَّباح

مِنْ سَريري أَرى ثِيابي حَزينَةْ
فارِغاتٍ ، أَرى حِذائي الْجَميلا

أُرْقُدي الْآنَ ، وانْعَمي بالسَّكينَةْ
لَنْ يَكونَ الْبِعادُ عَنْكِ طَويلا

فإذا الصُّبْحُ أَشْرَقا وسَناهُ تَأَلَّقا
سَأَراكِ امْتَلَأْتِ بي حَيْثُما سِرْتُ تَذْهَبي

يا حِذائي ، ويا ثِيابي ، وكوني
عانِقي مِثْلِيَ الصَّباحَ الْجَميلا !





مَنْ تُرى ؟

مَنْ تُرى أَخْفى حِذائي عامِدًا ؟
أَيُّهُمْ ضَيَّعَ فِرْشاةَ الشَّعْرْ ؟

أَخَّروني عَنْ فَطوري .. أَبَدًا
إخْوَتي تَأْخُذُ أَشْيائي الأُخَرْ

أَنا في اللَّيْلِ سأَصْحو مِنْ غَدٍ
أَنْتَهي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ في السَّحَرْ

فَإِذا ما استَيْقَظوا قُلْتُ لَهُمْ :
أَنا أَيْقَظْتُ عَصافيرَ الشَّجَرْ

المَطَر

وَأَفْتَحُ عَيْنَيَّ عِنْـدَ الصَّبـاحِ
وأَرْنـو إلى الْمَطَرِ المُنْهَمِرْ

فيـا مَرْحَبًـا بِنَشيـدِ السَّمـاءِ
بِرَأْسي وفي أَضْلُعي يَنْهَمِرْ

ويَغْمُـرُني دَفْقُـهُ المُشْتَهـى
يَطـوفُ بِقَلْبي وفـي خاطِري

يُجَـدِّدُني صَوْتُـهُ.. كُلَّمـا
تَلاحَـقَ كَـالنَّغَمِ السّاحِرِ

تَمَنَّيْتُ لـو سِرْتُ تَحْتَ الْمَطَرْ
وصافَحْتُ أَلْحـانَ هٰـذا الوَتَرْ

ولٰكِنَّني أَكْتَفي في الْفِراشِ
بِمـا في كِيـاني لَـهُ مِنْ أَثَرْ

أَهْلًا بِضَوْءِ النَّهارِ !

قَـدْ آنَ أَنْ أَتَلَقّى وَجْهَ الصَّباحِ النَّضيرِ
بِمَطَّـةٍ مِنْ ذِراعـي وقَفْزَةٍ مِنْ سَريري

* * *

أَحُـكُّ رَأْسـي قَليلًا أَهْلًا بِضَوْءِ النَّهـارِ !
أُلْقـي تَحِيَّـةَ حُـبٍّ لِلُعْبَتـي فـي جِـواري

* * *

وهـا أَنـا ورَفيقي ضَوْءُ الصَّباحِ الرَّقيقِ
إنّي أَفَقْتُ ، فَهَيّـا دُنْيـا الصِّغـارِ أَفيقي !



دَقّاتُ قَلْبي

وَزَّعْتُ دَقّـاتِ قَلْبي   ما بَيْنَ حُبٍّ وَحُبِّ
حُبّي لِماما وبابا   داما هَوًى وشَبابا !
وأُسْرَتي وبِلادي   قَصيدَةٌ في فُؤادي
تَذوبُ في شَفَتَيّا   لَحْنًا مُضيئًا نَقِيّا



أُغْنِيَةُ الفِنْجان

أَرْشُفُ رَشْفَةْ   مِنْ فِنْجانِكْ
تَحْلو الرَّشْفَةْ   مِنْ فِنْجانِكْ

اِنْهَلْ نَهْلَةْ   اِنْهَلْ نَهْلَةْ
لا تَسْتَعْجِلْ   عِنْدَ النَّهْلَةْ

إنْ تَسْتَعْجِلْ   عِنْدَ شَرابِكْ
سَوْفَ تُبَلِّلْ   كُلَّ ثِيابِكْ

خَلِّ ثِيابَكَ   تَحْكي الفُلّا
تَبْدو فيها   أَحْلى أَحْلى



أُغْنِيَةُ البَيْضَة

بِنْتَ الدَّجاجَةِ.. مَرْحَبا! كوني الغِذاءَ الطَّيِّبا
كوني الْهَناءَةَ واللَّذاذَةَ والْمَذاقَ الأَعْذَبا

كوني كَما يَهْوى الكِبارْ
دوري مَعَ الذَّوْقِ المُرَفَّهِ حَيْثُ دارْ
لكِنَّنا نَحْنُ الصِّغارْ
نَرْجوكِ، يا بِنْتَ الدَّجاجَةِ، حَرِّري مِنْكِ الصِّغارْ

أَنا لا أُحِبُّكِ، لا أُحِبُّكِ.. كُلَّما بَزَغَ النَّهارْ
حَمَلوكِ لي، لا بُدَّ مِنْكِ،
كَما يَقولُ لَنا الْكِبارْ

فإذا أَصَرّوا أَنْ تكوني في فَطوري أو عَشائي
لَبَّيْتُ إِكْرامًا لِماما، وَالْتَهَمْتُكِ عَنْ رِضاء



قَضِيَّةُ ذَوْق

مَـــاذا أُحِبُّ؟ شَطيرَةً   بالجُبْنِ رائِعَةَ الْمَذاقِ
عِنْدَ الصَّباحِ تَجيءُ، تَرْفُلُ في حَواشيها الرِّقاقِ؟

أَمْ كَعْكَـةً بُنِّيَّـةَ الْوَجَنـاتِ، تُغْمَسُ بِـالْحَليبِ
وتَقولُ لِلْأَطْفـالِ: كُـلُّ مُـدَلَّـلٍ مِنْكُمْ حَبيبي؟

مـاذا أُحِبُّ؟ أُحِبُّ كَـأْسًا مِنْ حَليبٍ رائِقَـةْ
وَإذا ارْتَمَتْ تُفّـاحَـةٌ   بِيَـدَيَّ كانَتْ شائِقَةْ



الزَّلابِيَةُ

اِخْلِطْ كَما تَهْوى الزَّلابِيَةْ
وحَرِّكِ المَزيجْ   ذا المَنْظَرِ الْبَهيجْ
وَارْمِ الزَّلابِيَةْ
في القِدْرِ حامِيَةْ

اِقْلِ الزَّلابِيَةْ..
واقْذِفْ بها.. ثُمَّ الْتَقِطْها إنْ تُطِقْ..
ما أَطْيَبَ الزَّلابِيَةْ!



سَوْفَ أَبْدو وَرْدَةً

كَيْفَ لا أَغْسِلُ وَجْهي ويَدَيّا؟
كَيفَ لا أَبْدو نَظيفًا ونَقِيّا؟
اَلْأَزاهيرُ اسْتَحَمَّتْ بِالمَطَرْ
وَتَبَدَّتْ فِتْنَةً فَوْقَ الشَّجَرْ

وَالعَصافيرُ بِضَوْءِ الشَّمْسِ تَجْلو
ريشَها الحُلْوَ فَتَزْدانُ وَتَحْلو

وإذا المَوْجُ إلى الشَّطِّ ارْتَحَلْ
ضَحِكَ الرَّمْلُ لَهُ ثُمَّ اغْتَسَلْ

وسَلوا الوَرْدَ سَلوهُ هَلْ غَدا
ساحِرًا لَوْلا حُبَيْباتُ النَّدى؟

سَوْفَ أَبْدو وَرْدَةً فَانْظُرْ إِلَيّا
عِنْدَما أَغْسِلُ وَجْهي وَيَدَيّا

أُغْنِيَةٌ لِلَّوْنِ الأَصْفَر

اَللَّوْنُ الأَصْفَرُ أَهْواهُ   أَعَرَفْتَ لِماذا أَهْواهُ؟
هُوَ لَوْنُ الخُبْزِ بِإفْطاري   هُوَ لَوْنُ سَريري في الدّارِ
وأَراهُ حينًا في كُتُبي   صُوَرًا وحُروفًا كالذَّهَبِ
أَحْلى أَلْعابي الصَّفْراءُ   فيها غَسّانُ وَلَمْياءُ
وَحَديقَتُنا ، أَبْهى مَنْظَرْ   بِحَديقَتِنا الزَّهْرُ الأَصْفَرْ





حُلْوَةٌ مَدْرَسَتي

حُلْوَةٌ مَدْرَسَتي ، أَشْتاقُها أُسْرِعُ الخَطْوَ إِلَيْها في الصَّباحْ
نَمْلأُ الدَّرْبَ خِفافًا... كُلَّما طَلَعَ الصُّبْحُ هَفا أَلْفُ جَناحْ

* * *

حُلْوَةٌ مَدْرَسَتي ، رائِعَةٌ وأَنا فيها نَشيدٌ وكِتابْ
فإذا ما ازْدَحَمَتْ باحَتُها بِالْعَصافيرِ حَلا الوَقْتُ وطابْ

* * *

حُلْوَةٌ مَدْرَسَتي ، أَعْشَقُها تَحْمِلُ النّورَ إلى قَلْبي الصَّغيرْ
وأَراها في خَيالي كُلَّما عُدْتُ مِنْها ومَعي حُبّي الكَبيرْ

* * *

مَرَّةً وَشْوَشْتُ ماما كِلْمَةً عِنْدَما عُدْتُ وضَمَّتْني لَها
أنا جَوْعانُ ، ومَرَّتْ لَحْظَةٌ وأَتاني صَحْنُ حَلْوى يُشْتَهى

* * *

قَدْ لَعِبْنا اليَوْمَ يا مَدْرَسَتي ورَكَضْنا زُمَرًا خَلْفَ زُمَرْ
فَخُذي صَحْني نَظيفًا لامِعًا لَيْسَ لِلْكَعْكَةِ فيهِ مِنْ أَثَرْ

السّاعةُ الثّامِنَة

اَلشَّمْسُ أَلْقَتْ في الدُّروبِ رِداءَها
والسّاعَةُ ابْتَدَأَتْ تَدُقُّ الثّامِنَةْ
صَوْتُ النَّفيرِ الثّامِنَةْ
هَيّا.. ويَنْطَلِقُ الصِّغارْ
ويَهُبُّ مِثْلَهُمُ الكِبارْ
اَلدَّرْسُ يَدْعوهُمْ.. لَقَدْ بَدَأَ النَّهارْ

هَيّا ، تَلامِذَةَ المَدارِسِ ، أَسْرِعوا ، بَدَأَ النَّهارْ
وتَغَصُّ بالأَطْفالِ أَرْصِفَةُ الشَّوارِعِ والدُّروبْ

مِلْءَ الطَّريقِ تَحَرَّكَتْ فِلَذُ القُلوبْ

بَعْضٌ يَحُثُّ خُطاهُ ، يَسْتَبِقُ النِّداءَ ، وآخَرونْ
يَتَلَكَّؤونَ عَلى الطَّريقِ ، ويَعْبَثونَ ، ويَلْغَطونْ

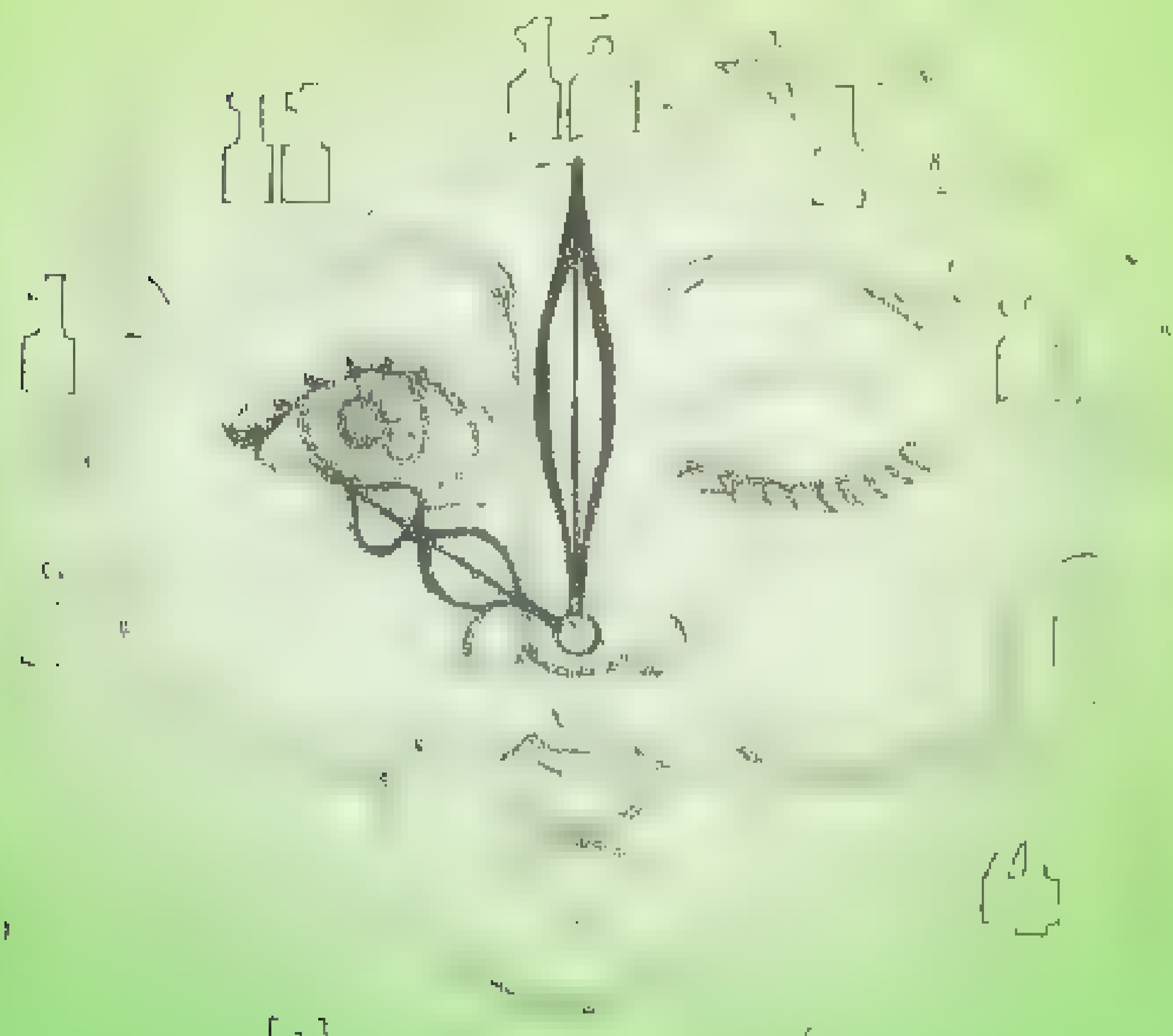
اَلسّاعَةُ ابْتَدَأَتْ تَدُقُّ الثّامِنَةْ
جَيْشٌ مِنَ الأَطْفالِ يَزْحَفُ ، أَيُّ دُنْيا فاتِنَةْ !

نَيْسانُ يُمازِحُنا

اَلسّاعَةُ دَقَّتْ قائِلَةً — سَبْعًا سَبْعا
سَيفوتُكَ دَرْسُكَ ثانِيَةً — دَقَّتْ سَبْعا

أَسْرِعْ أَسْرِعْ هَلْ تَسْمَعُهُ — صَوْتَ المَعْهَدْ؟
السّاعَةُ نادَتْ قائِلَةً — حانَ المَوْعِدْ

السّاعَةُ لَمْ تَكْذِبْ لكِنْ — دَقَّتْ لَيْلاً
نَيْسانُ يُمازِحُنا أَبَدًا — أَهْلاً أَهْلاً!



التَّلاميذُ في الباحَة

بِهِمْ تَتَنفَّسُ الباحَةْ   بِهِمْ تَتَـأَلَّقُ السّاحَةْ
يُلاحِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضا   يُحيلونَ الثَّرى نَبْضا
وَتُلْقَى في الهَواءِ كُرَةْ   وتَعْلو الأَذْرُعُ النَّضِرَةْ
يُطارِدُها الصِّغارُ كَما   يُطارِدُ شاعِرٌ حُلُما
وَذا يَمْشي عَلى مَهَلٍ   عَنِ الباقينَ في شُغُلٍ
وَذاكَ يَقُصُّ أُقْصوصَةْ   مِنَ التِّلْفازِ مَقْنوصَةْ
بِهِمْ تَتَنفَّسُ الباحَةْ   بِهِمْ تَتَأَلَّقُ السّاحَةْ



الطِّفْلُ سامِر

أَنا طِفْلٌ يُعْجِبُكُمْ جِدّا   اَلْكُلُّ يُبادِلُني الوُدّا
نَشِطٌ مَرِحٌ أُدْعى سامِرْ   قَلْبي بِهَوى وَطَني عامِرْ
في كُلِّ فَريقٍ لِلَّعِبِ   يُخْتارُ الأَبْرَعُ في الوَثْبِ
والأَمْهَرُ في قَذْفِ الْكُرَةِ   والأَسْرَعُ جَرْيًا في الْفِئَةِ
ويَكونُ نَصيبُكَ يا سامِرْ   أَنْ تَبْقى في العَدِّ الآخِرْ

لَمْ أَغْضَبْ مِنْ أَحَدٍ يَوْما   اَلْبَسْمَةُ في شَفَتَي دَوْما
إِنْ يَدْعُ الواجِبُ يا وَطَني   فَغَدًا ساحاتُكَ تَعْرِفُني



إلى مُعَلِّمَتي

بِيَدَيْكِ الْبَراعِمُ   والشَّذا الحُلْوُ فاغِمُ
أَنْتِ تُعْطِينَا السَّنا   والضُّحى مِنْكِ قادِمُ
اِزْرَعينا غَدًا عَلى   يَدِكِ الرَّوْضُ باسِمُ
عَلِّمينا وغابَةً   سَتَكونُ الْبَراعِمُ

* * *

مِلْءُ قَلْبي مُعَلِّمٌ   مِلْءُ قَلْبي مُعَلِّمَةْ
لَهُما الْحُبُّ كُلُّهُ   والأَغاريدُ مُلْهَمَةْ
قَطْرَةَ الضَّوْءِ مِنْهُما   بَدِّدي كُلَّ مُظْلِمَةْ
واسْطَعي في قُلوبِنا   وانْزِليها مُكَرَّمَةْ

* * *

بِيَدَيْكِ الْبَراعِمُ   والشَّذا الحُلْوُ فاغِمُ
وغَدًا يَكْبُرُ الْجَنى   وتَطيبُ المَواسِمُ



أَحْلامُ الصِّغار

أُغَنّي كَما يَصْدَحُ الْبُلْبُلُ
أَطيرُ كَما تَفْعَلُ الْقُبَّرَةْ
ويا أَيُّها الرَّوْضُ والْجَدْوَلُ
حَياتِيَ مِثْلَكُما مُزْهِرَةْ

* * *

صَغيرٌ وَلكِنَّني أَحْلُمُ
وفي جانِحَيَّ أَمانٍ كِبارْ
ومُسْتَقْبَلي بِيَدي أَرْسُمُ
ويُولَدُ في مُقْلَتَيَّ النَّهارْ

* * *

ويا مَنْ تُحِبّونَنا ، يا كِبارْ
أَعِدّوا لَنا الْقِمَمَ العالِيَةْ
فَنَحْنُ الزَّغاليلُ نَحْنُ الصِّغارْ
نُسورُ سَماواتِها الآتِيَةْ

حارِسُ الْقَطيع

عُرِفْتُ بِالْوَفاءْ وَالْوُدِّ لِلْجَميعْ
أَحْمي حِمى الْخِباءْ وأَحْرُسُ الْقَطيعْ

وإنْ أَتَوْا بِالزّادْ
قَنِعْتُ بِالْقَليلْ

أُواجِهُ الشِّدادْ
وأَحْفَظُ الْجَميلْ



أَخي

لا أَرى أَجْمَلَ مِنْ لَفْظِ أَخي
يُزْهِرُ الْبَيْتُ إذا قُلْتُ أَخي

نَحْنُ ضَوْءٌ واحِدٌ في مُقْلَتَيْنْ
نَحْنُ لَحْنٌ واحِدٌ في شَفَتَيْنْ

كُلُّ أَبوابِ السَّما تَنْفَتِحُ
عِنْدَما نَلْهو مَعًا أَوْ نَمْرَحُ

يا رَبيعًا ضاحِكًا في زَهْرَتَيْنْ!
يا بِناءً راسِخًا في ساعِدَيْنْ!

سَوْفَ نَبْني وَطَنَ الْمَجْدِ غَدا
نَزْرَعُ الْحُبَّ بِهِ والرَّغَدا

مَزْحَة

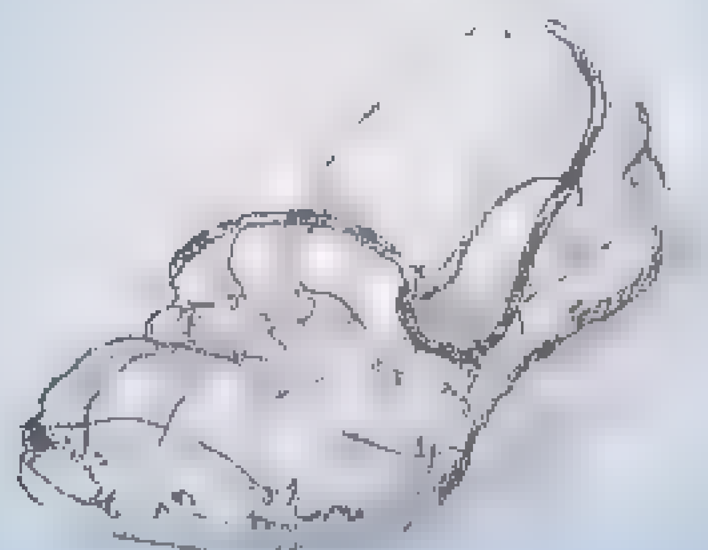
أَبْصَرْتُ ذاتَ مَساءٍ — خُفًّا قَديمًا لِجَدّي
يَحْتَلُّ في البَيْتِ رُكْنًا — كانَ المُفَضَّلَ عِنْدي

حَدَّثْتُ نَفْسي قَليلاً — هٰذا الَّذي أَبْتَغيهِ
أَخْفَيْتُ مِبْراةَ أُخْتي — وَمِحْبَسَ الشَّعْرِ فيهِ

ودُمْيَةً مِنْ دُماها — كانَتْ لَدَيْها أَثيرَةْ
وغُدْتُ.. مَزْحَةُ يَوْمي — غَدَتْ بِرَأْيي مُثيرَةْ

وجاءَ جَدّي صَباحًا — بِخُفِّهِ في يَدَيْهِ
وبَسْمَةٌ تَتَهادى — سِرًّا على شَفَتَيْهِ

مَنْ ذا الذي باتَ خُفّي — خِزانَةً لِدُماهُ؟
أَمازِنٌ أَمْ رَبابٌ؟ — وما الَّذي جِئْتُماهُ؟



الدَّرّاجَة

أنــا الــدَّرّاجَــةُ المُهْرَةْ
وَلي أَبَــدًا جَنــاحــانِ
أَطيرُ بِكُمْ إلى دُنْيــــا
فَــراشاتٍ وأَلْـــوانِ

* * *

عَلى الــــدَّرْبِ المُوَشَّى
بِــالْجَمــالِ وبِــالْعَصافيرِ
أَطيرُ أَطيرُ أَحْمِلُكُمْ
أُسابِقُ رَفَّــةَ الــدّوري

* * *

وأَسْعَــدُ مــا أَكونُ أَنــا
إذا مــا قــادَني طِفْــلُ
بِوُدّي لَوْ سَبَحْتُ بِــهِ
ورُحْتُ إلى السَّمــا أَعْلو



أَنا وَحْدي أَمْشي



طيري يــا أَطْيــارْ
عومي يــا أَسْمــاكْ
دوري يــا أَقْمــارْ
في هــذي الأَفْلاكْ

وَلْتَزْحَفْ دِيْــدانْ
وَلْيَقْفِزْ ضِفْــدَعْ
وَلْتَجْـرِ الغِـزْلانْ
فــي البَــرِّ الأَوْسَعْ

في دُنْيــا الأَحْيــاءْ
أُنْشِئْتُ عَلامَــةْ
أَنــا وَحْدي أَمْشي
مُنْتَصِبَ القــامَــةْ

حانوتُ أَبي عَدْنان

حانوتُ أَبي عَدْنانْ — في حارَتِنا مَلآنْ
بِصُنوفِ الأَشْياءِ الحُلْوَةْ — حانوتُ أَبي عَدْنانْ

وَعَلى بابِ الحانوتْ — عُصْفورٌ كَالياقوتْ
مِنْ خَلْفِ القُضْبانِ الحُلْوَةْ — يَشْدو أَحْلى الأَلْحانْ

بِالأَمْسِ دَرَجْتُ إِلَيْهْ — فَتَلَقّاني بِيَدَيْهْ
ما تَبْغي طِفْلَتُنا الحُلْوَةْ؟ — لِلأَطْفالِ الدُّكّانْ

حانوتُ أَبي عَدْنانْ — بِرَغائِبِنا مَلآنْ





رَجُلُ الثَّلْج

رَجُلُ الثَّلْجِ الكَبيرُ الهائِلُ
لَسْتُ أَهْوى أَنْ أَراهُ أَبَدا
مَنْظَرٌ ضَخْمٌ وشَكْلٌ قاحِلُ
لَيْسَ فيهِ ما يُسَلّي أَحَدا
إِنَّما الحُلْوُ.. الصَّغيرُ الناحِلُ
حَيْثُ أَلْقى فيهِ مِثْلي وَلَدا

العَوْدَةُ إلى البَيْت

إنَّـهُ مَـوْعِـدُ الإيابْ　　ساحَـةُ البُرْجِ تَهْتِفُ
آذَنَتْ شَمْسُنا الغِيابْ　　وَهْيَ لِلنَّوْمِ تَـدْلُفُ

وخُطا اللَّيْلِ في الجَبَلْ　　زاحِفاتٌ وفي السُّهولْ
والنَّـدى نـاعِمًـا نَزَلْ　　نـاعِمًـا يَغْمُرُ الحُقولْ

وَالطُّيُـورُ الْمُغَـرِّدَةْ　　وَشْوَشَتْهـــا النَّسائِمُ
حَسْبُكِ الآنَ عَرْبَـدَةْ　　حَوْلَكِ الْكُـلُّ نـائِمُ

إنَّـهُ مَـوْعِـدُ الإيابْ　　كُلُّ شَيْءٍ إلى سَكَنْ
قالَتِ السّاعَةُ الصَّوابْ　　وَهْيَ أُرْجوعَةُ الزَّمَنْ





الذَّهابُ إلى النَّوْمِ

خَمْسُ دَقائِقَ خَمْسُ دَقائِقْ   ثُمَّ أَقومْ
أُنْجِزُ هٰذا القَصْرَ الشاهِقْ   ثُمَّ أَقومْ

ماما ، عَفْوَكِ ، خَمْسُ دَقائِقْ   أَخْتِمُ قِصَّةْ
الْأَطْفالُ بِجَوٍّ شائِقْ   بَدَؤوا رَقْصَةْ

سَوْفَ أَقومُ .. ثَلاثُ دَقائِقْ   عِنْدي لُعْبَةْ
أَعْرِفُ مَنْ سَيَكونُ السّابِقْ   أُنْهي اللُّعْبَةْ

ماما ، لُطْفًا ، نِصْفُ دَقيقَةْ   أَجْمَعُ لُعَبي
فَهْيَ رَفيقٌ لي وَرَفيقَةْ   عِنْدَ الطَّلَبِ



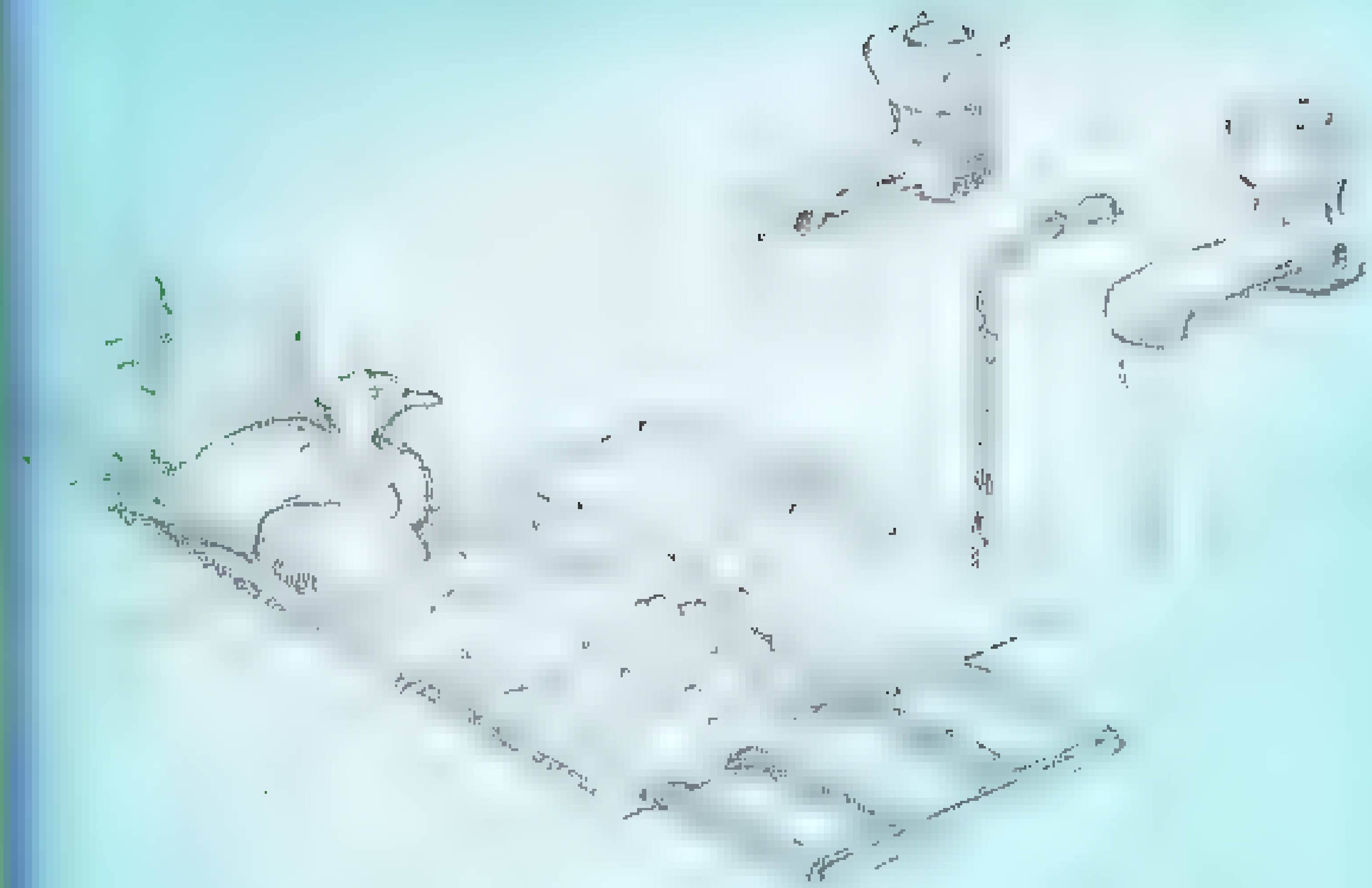
الزّارِعُ الصَّغيرُ

زَرَعْتُ في حَديقَتي   بَعْضَ الْغِراسِ النّادِرَةْ
تَرَعْرَعَتْ وَأَيْنَعَتْ   صارَتْ وُرودًا ساحِرَةْ

وجاءَني يَوْمًا صَديقي   بائِعُ الزُّهورْ
فَابْتاعَها جَميعَها   وَعادَ في سُرورْ

رَبِحْتُ مالًا وافِرًا   مِنْ مَوْسِمِ الْعَبيرْ
وَصِرْتُ بَيْنَ الناسِ أُدْعى   الزّارِعَ الصَّغيرْ

يا مَوْسِمَ الْوَرْدِ الَّذي   يَهْفو لَهُ الفُؤادْ !
في كُلِّ عامٍ نَلْتَقي   وَتَعْمُرُ الْبِلادْ



الحَمّام

أُحِبُّ الماءَ ، أَهْواهُ   ولِلْحَمّـامِ نُعْمـاهُ
أَعومُ بِـهِ كَعُصْفورٍ   يَـدايَ هُمـا جَناحاهُ
ولكِنْ .. بـارِدٌ مـائي   أَخافُ البَرْدَ ، أَخْشاهُ
رُوَيْدًا ، إنَّ شَيْئًا ما   تَسَرَّبَ في حَنـايـاهُ
وأَصْبَحَ ساخِنًا مائي   بِهـذا القَـدْرِ أَرْضاهُ
وأَقْفِزُ فيـهِ مَسْرورًا   ومُنْغَمِسًا بِـدُنْيـاهُ
دَعوني فَتْرَةً فيـهِ   أُحِبُّ الْمـاءَ ، أَهْواهْ



بَعْدَ الحَمّام

أَرَأَيْتَ أَوْراقًا يُغَطّيها النَّدى
ويَسيلُ مِنْ أَطْرافِها قَطَراتٍ ؟

هٰذا أَنا مِنْ بَعْدِ حَمّامي الَّذي
قَضَّيْتُ فيهِ أَهْنَأَ اللَّحَظاتِ

دَعْني أُجَفِّفْ كُلَّ حَبَّةِ لُؤْلُؤٍ
عَلِقَتْ بِجِسْمي ، يا لَها حَبّاتٍ !



أَحْلامٌ لِلْبَيْعِ

مَنْ يَشْتَري الأَحْلامْ   أَحْلامِـيَ الزَّهْــراءْ؟
تَنْسابُ كـالأَنْسامْ   في غـابَـةٍ عَـذْراءْ

مَنْ يَشْتَري مِنّي   أَشْهى العَنـاقيـدِ؟
عَـرائِشي نَشْـوى   وَالكَرْمُ في عيــدِ

سَأَقْرَعُ الأَجْراسْ   أَصْغوا لأَنْغــامي
إنّي لأَجْلِ الناسْ   نَضَّــرْتُ أَحْـلامـي

في السَّرير

- عِمْ مَساءً يا حَبيبي.. أَطْفَأَتْ
أُمِّيَ النورَ وغَشّاني الظَّلامْ
- عِمْ مَساءً يا صَغيري!
وتَمَدَّدْتُ وَحيدًا في سَريري

كانَ أَهْلي ما يَزالونَ عَلى
مَوْقِدِ النّارِ.. حَديثٌ وكَلامْ
أَنا وَحْدي.. غارِقٌ في عُزْلَتي
كُلُّ ما حَوْلي عَلى الصَّمْتِ يَنامْ
وشَريطٌ مِنْ رُؤًى يَعْبُرُ في
خاطِري، يَمْشي على جَفْنَي الزِّحامْ
أَنا وَحْدي.. أَتَمَلّى صُوَري
أُطْبِقُ الجَفْنَ ولَكِنْ لا أَنامْ



نامَ الْجَميعُ

نامي.. وطِبْتِ مَساءً — يا مَيُّ، نامَ الْجَميعُ
لُمّي الْخَواطِرَ واغفي — اَللَّيْلُ غابٌ بَديعُ

نَغيبُ فيه ونَنْسى — هُمومَنا في النَّهارِ
غَدًا يُطِلُّ صَباحٌ — حُلْوٌ كَوَجْهِ الصِّغارِ

نامي وَقولي لِسُعْدى — كُلُّ الدُّمى نائِماتُ
سَتَمْلأُ اللَّيْلَ شِعْرًا — أَحْلامُنا الهانِئاتُ

عُدَّ أَغْنامًا

لا يَزورُ النَّوْمُ عَيْنَيْكَ، إذَا
عُدَّ أَغْنامًا تَنَمْ مِلْءَ الْجفُونْ

لَمْ تَزَلْ مُسْتَيْقِظًا بَعْدُ، إذَا
عَدِّدِ الفِئْرانَ وانْظُرْ ما يَكونْ

- لَمْ أَنَمْ بَعْدُ،
- تَذَكَّرْتُ الأَرانِبْ
عُدَّها ما بَيْنَ مَذْعورٍ وهارِبْ

- لَمْ أَنَمْ بَعْدُ،
- تَوَقَّفْ لَحْظَةً
أَطْبِقِ العَيْنَيْنِ وَارْقُدْ في سُكونْ

وتَوَقَّفْتُ، ومَدَّتْ يَدَها
سِنَةُ النَّومِ وأَغْمَضْتُ الْعُيونْ

سِلْسِلَة «قَصائِد وأَناشيد»

١– قَصائِد لِلأَطْفال
٢– أَغاني النَّهار
٣– أَغاني المَساء

Series 702 Arabic